

خلاصة عبقات الأنوار

[286] صلى الله عليه وآله وسلم بالمؤمنين في جميع الامور، وفي وجوب الطاعة ونفوذ الحكم ولزوم الانقياد والاتباع... وكما أن (الدهلوي) غفل أو تغافل عما قاله المفسرون في تفسير الآية، كذلك غفل أو تغافل عما قاله المحدثون وشرح الحديث: كالعراقي والعيني والقسطلاني والمناوي والعريزي... فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وغفلاتها وحصاد ألسنتنا وهفواتها. قوله: " فان سوق هذا الكلام هو لنفي نسبة المتبني الى المتبني، وبيان النهي من ان يقال لزيد بن حارثة: زيد بن محمد... ". أقول: ان سوق هذا الكلام هو لتخديم العوام، وهو من التفسير بالرأي الوارد فيه الوعيد الشديد من النبي عليه السلام، فقد عرفت أن هذه الآية - حسب الرواية التي رواها البغوي والبيضاوي - واردة في شأن من لم يمثل أمر النبي " ص " بالجهاد الا أن ياذن لهم أبائهم وأمهاتهم... فليس شأن نزول الآية ما ذكره (الدهلوي). ولو سلمنا ارتباط هذه الآية بما تقدم عليها فانه ليس المراد ما اخترعه (الدهلوي) من المعنى، بل انه حينئذ لدفع أمر مقدر، ومحمول على المعنى الذي تعتقده الشيعة الامامية كما عرفت من تقرير أحمد بن خليل ونظام الدين النيسابوري. قوله: " ولادخل للاولى بالتصرف في المقصود في هذا المقام. فكذلك الامر في الحديث، والمراد في الآية هو المراد فيه ". أقول: هذا الكلام مخدوش بوجهه:
